

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

والآيات آيات ( اقرأ ) و ( المدثر ) تبين ذلك و الحديثان متصادقان مع القرآن و مع دلالة العقل على أن هذا الترتيب هو المناسب .

و إذا كان أول ما أنزل ( اقرأ باسم ربك الذى خلق خلق الإنسان من علق اقرأ و ربك الأكرم الذى علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم ) ففي الآية الأولى إثبات الخالق تعالى و كذلك فى الثانية .

و فيها و فى الثانية الدلالة على إمكان النبوة و على نبوة محمد صلى الله عليه و سلم . أما الأولى فإنه قال ( اقرأ باسم ربك الذى خلق ) ثم قال ( خلق الإنسان من علق ) فذكر الخلق مطلقاً ثم خص خلق الإنسان أنه خلقه من علق و هذا أمر معلوم لجميع الناس كلهم يعلمون أن الإنسان يحدث فى بطن أمه و أنه يكون من علق و هؤلاء بنو آدم . و قوله ( الإنسان ) هو اسم جنس يتناول جميع الناس و لم يدخل فيه آدم الذى خلق من طين فإن المقصود بهذه الآية بيان الدليل على الخالق تعالى و الإستدلال إنما يكون بمقدمات